

تاج العروس من جواهر القاموس

الليلُ النهارَ : جاءَ بَعْدَهُ وَعَاقِبَهُ وَعَقَّبَهُ تَعْقِيباً : جاءَ بَعْقِبِهِ .
فهو مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضاً . والتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ وَذَهَبَ فلانٌ وَعَقَّبَهُ فُلانٌ
بَعْدَهُ وَاَعْتَقَبَهُ أَيْ خَلَفَهُ وهما يُعَقِّبَانِهِ وَيَعْتَقِبانِ عَلَيْهِ
وَيَتَعَقِبانِ : يَتَعَاوَنَانِ . والمُعَقِّبَاتُ : الخَفَظَةُ في قوله عزَّ وجلَّ :
لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ . والمُعَقِّبَاتُ : مَلَائِكَةُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَنَّهُمْ يَتَعَاقِبُونَ وَإِنَّمَا أَزْنَتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُمْ
نَحْوَ نَسَابَةِ وَعَلَّامَةِ وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : لَهُ مُعَاقِيبٌ . وقال الفَرَّاءُ :
المُعَقِّبَاتُ : المَلَائِكَةُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تَعْقُبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ . قال
الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَّبَ بِمَعْنَى عَاقَبَ كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ
وَعَقَّدَ وَضَاعَفَ وَضَعَّفَ فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ فَإِذَا جَاءَ
الليلُ جَاءَ معه مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَإِذَا أَقْبَلَ
النَّهَارُ عادَ من صَعِدَ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقِيباً
أَيْ زُوباً وَكُلُّهُ مِنْ عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدَ عَقَّبَ . ومَلَائِكَةُ مُعَقِّبَاتِهِ
وَمُعَقِّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مُعَقِّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ وَهُوَ أَنَّهُ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ
تَسْبِيحَةً وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَيَكْبِّرُهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ
تَكْبِيرَةً . وهي التَّسْبِيحَاتُ . سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ لَأَنَّهَا يَخْلُفُ بَعْضُهَا
بَعْضاً أَوْ لَأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَوْ لَأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ .
وقال شَمِيرٌ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقِّبَاتُ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ .
قال : والمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَفَ بِعَقِبِهِ مَا قَبْلَهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّصَّامِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ : الليلُ النهارَ : جاءَ بَعْدَهُ وَعَاقِبَهُ
وَعَقَّبَهُ تَعْقِيباً : جاءَ بَعْقِبِهِ فهو مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضاً . والتَّعْقِيبُ
مِثْلُهُ وَذَهَبَ فلانٌ وَعَقَّبَهُ فُلانٌ بَعْدَهُ وَاَعْتَقَبَهُ أَيْ خَلَفَهُ وهما
يُعَقِّبَانِهِ وَيَعْتَقِبانِ عَلَيْهِ وَيَتَعَقِبانِ : يَتَعَاوَنَانِ .
والمُعَقِّبَاتُ : الخَفَظَةُ في قوله عزَّ وجلَّ : لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ . والمُعَقِّبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَنَّهُمْ
يَتَعَاقِبُونَ وَإِنَّمَا أَزْنَتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُمْ نَحْوَ نَسَابَةِ وَعَلَّامَةِ وَقَرَأَ

بِعَظْمِ الْأَعْرَابِ : لَهُ مُعَاقِبٌ . وقال الفَرَّاءُ : الْمُعَقِّبَاتُ : الْمَلَائِكَةُ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تَعْقُبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ
الْفَرَّاءُ عَقَّابَ بِمَعْنَى عَاقِبَ كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ وَعَقَّدَ وَضَاعَفَ وَضَعَّفَ
فَكَانَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ
اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ وَصَعِدَ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقْبَاءً أَيْ زُوبَاءً وَكُلُّهُ مِنْ عَمِلَ
عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّابَ . ومَلَائِكَةُ مُعَقِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُعَقِّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ وَهُوَ
أَنْ يُسَيِّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَيَحْمَدَهُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَيَكْبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً . وهي التَّسْبِيحَاتُ .
سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ لِأَنَّهَا يَخْلُفُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا أَوَّلَ نَزْلِهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ أَوَّلَ نَزْلِهَا تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ . وقال شَمِرٌ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقِّبَاتُ
تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ . قال : وَالْمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَفَ
بِعَقِبِ مَا قَبْلَهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّعَمِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ ... وَلَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ النَّاسِ عَقَّابِ .